الكفيل

٥٣٤

السنة الحادية عشرة
٢٤ ذي الحجة الحرام ١٤٣٦هـ
٢٠١٥/١٠/٨م

العتبة العباسية المقدسة

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

فَمَنْ حَاجَّكَ فيه مِنْ بَعْد ما جاءَكَ مِنَ الْعِلْم فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا
وَ أَبْناءَكُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَكُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكاذِبِينَ

(آل عمران - ٦١)

حدث في مثل هذا الأسبوع

٢٤/ ذي الحجة الحرام

✿ يوم المباهلة، حيث خرج فيه النبي صلى الله عليه وآله بأهل بيته عليهم السلام لمباهلة نصارى نجران سنة ١٠هـ.

✿ تصدُّق أمير المؤمنين عليه السلام بخاتمه للسائل الفقير وهو راكع في الصلاة، فنزلت بحقه الآية المباركة: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ (المائدة: ٥٥).

٢٥/ ذي الحجة الحرام

✿ نزول الآيات الثمان عشرة من سورة الدهر (الإنسان) في بيان فضل وعظمة أهل البيت عليهم السلام بعد صومهم وإعطائهم إفطارهم في ثلاث ليالٍ إلى المسكين واليتيم والأسير، فاكتفوا بالماء وحده.

✿ أول صلاة جمعة صلاها أمير المؤمنين عليه السلام بالناس بعد بيعتهم له سنة ٣٥هـ.

٢٧/ ذي الحجة الحرام

✿ دخول جيش الشام بقيادة الحصين بن نمير إلى مكة المكرمة للقضاء على ابن الزبير سنة ٦٤هـ.

✿ وفاة السيد الجليل أبي الحسن علي العُرَيضيّ ابن الإمام جعفر الصادق عليه السلام وأصغر أبنائه سنة ٢١٠هـ، وكان شديد الورع، كثير الفضل، ومن كبار الرواة الثقات. سكن العريض من نواحي المدينة المنورة فنُسب إليها.

٢٨/ ذي الحجة الحرام

✿ حدثت واقعة الحرّة عام ٦٣هـ، واستُبيحت أموال المدينة ونساؤها لثلاثة أيام من قِبَل مسلم بن عقبة قائد جيش يزيد.

آخر ذي الحجة الحرام

✿ وفاة عبد ربه بن أعين الملقب بـ (زُرارة) عام ١٤٨هـ، وهو من كبار أصحاب وثقات الإمام جعفر الصادق عليه السلام.

✿ وفاة الحكيم والفيلسوف الكبير الملا هادي ابن مهدي السبزواري رحمه الله سنة ١٢٨٩هـ، الذي برع في علوم الكلام والحكمة والفلسفة ويطلق عليه: (افلاطون العصر وأرسطو الدهر).

ومن مؤلفاته: أسرار الحِكَم، أسرار العبادة، الجبر والاختيار، شرح الأسماء الحسنى، هداية المسترشدين.

اللذات الروحية في الآيات القرآنية

السيد أحمد الخياط

عندما يريد العبد العاشق لربه أن يطهّر روحه ويزكّي أعماله ليصل بذلك إلى محبوبه، لا بد له من نشر كتاب الله سبحانه بين يديه ليتزود من علومه ومعارفه التي سيجدها وسيلة لتهذيب النفوس وتكامل الأرواح وتنمية مكارم الأخلاق وتقوية عامل التقوى عند الإنسان، وسيجد فيه إنذاراً للناس كافة ليراقبوا أفعالهم وأقوالهم وسلوكهم ليصلوا بذلك إلى السعادة الأبدية في الدار الآخرة.

إن الآيات القرآنية تحمل رسالة تربوية هامة لها أبلغ الأثر في تنوير القلوب بنور التقوى والهداية وتدفع الإنسان إلى القيام بمسؤولياته على أكمل وجه لتوصله إلى طريق الفلاح والتكامل.

وإن الناس يردون المحشر على صور مختلفة بما يتناسب مع أخلاقهم وطباعهم، فالذين لهم قلوب مملوءة بنور الإيمان تظهر وجوههم بيضاء ونورانية منيرة، وبعكس ذلك القلوب المظلمة للذين كانوا يعيشون في ظلمات الكفر فتظهر وجوههم سوداء مظلمة، كما قال تعالى: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ....﴾

إن الجنة والعطاء الإلهي فيها ما هو إلا مظهر كامل من مظاهر القدرة واللطف الإلهي، وبما أن لا نهاية لقدرته ولطفه تعالى فكذلك لا نهاية لعطاياه ومواهبه في الجنة. وإن النعم الروحية والمعنوية للجنة أفضل وأسمى وأعظم بكثير من النعم المادية والجسمية نظراً لكون الروح أسمى وأشرف من الجسم المادي.

قد نشعر أحياناً في هذه الدنيا ببعض الأمثلة وهو ما يلوح للإنسان حين يختلي مع ربه للعبادة فيستغرق مع ربه ناسياً الدنيا وما فيها فيذوب في لحظات قصيرة في جمال الله تعالى الذي لا مثيل له، سيما إذا كان ذلك في بعض الأماكن المقدسة كجوار الكعبة أو في عرفات والمشعر وأمثالها.. فيشعر الإنسان بنوع من اللذائذ التي لا تُوصف.

تصور لو أنّ هذه المشاعر تحصل وبشكل أكثر قوة بآلاف المرات وتستمر لسنوات متواصلة، كيف سيكون الحال؟! خاصة مع انعدام عوامل الغفلة عن ذكر الله تعالى وزوال المسببات التي تعصف باستقرار القلب وحضوره، وانكشاف الحجب وموانع المعرفة من أمام الابصار، حيث يصبح ادراك الانسان وبصيرته اشد واقوى ولا وجود هناك للهواجس الشيطانية التي تتربص دوما لسالكي هذا الطريق.

يمكن حينذاك تصور ما يجري هناك؟ وما هي الجلبة التي تثيرها النعم المعنوية؟ وما هي النفحات الجذابة التي تستقطب الروح إلى جوار قرب الله سبحانه، وتجعلها غارقة في أنوار ذاته وغافلة عن ذاتها، حتى يصل بها الحال إلى عدم رؤية ما سواه ولا تطلب سواه، ولا ترى إلا ما تحب، وتحب كل ما ترى.

الرعاية النبوية لأمير المؤمنين عليه السلام

إعداد / ستار الكناني

كما أنّ ولادة الإمام علي عليه السلام في الكعبة المشرفة تعتبر كرامة كرّمه الله تعالى بها على وجه التخصيص لعدم مشاركة أحد له فيها.. كذلك احتضان النبي محمد صلى الله عليه وآله له منذ ولادته وإشرافه المباشر على تربيته ورعايته دون غيره.. يعتبر من الكرامات التي تميز بها ونال المرتبة السامية والدرجة الرفيعة، نظراً لما يترتب على التربية الصحيحة المنسجمة مع روح الشريعة الغرّاء ونهج التربية الفطرية الناجحة من الأثر البليغ في استقامة سلوك النشء وارتقائه إلى المنزلة الرفيعة والمرتبة السامية في العقيدة الصحيحة الراسخة والأعمال الصالحة والأخلاق الفاضلة.

وإشراف النبي محمد صلى الله عليه وآله على تربية الإمام علي عليه السلام، وإن كان قبل بعثته المباركة بالرسالة الإسلامية الكاملة الخالدة، إلا أن ذلك لم يكن مانعاً من حصول التربية الراجحة الناجحة التي يريدها الله سبحانه للإمام علي عليه السلام.

وذلك لأن العناية الإلهية قد رافقت شخص النبي صلى الله عليه وآله منذ صباه بالإلهام السماوي الذي كان يصقل به فطرته ويزيدها تألقاً وإشراقاً من جهة، وتكليف الله سبحانه لأعظم مَلَك من ملائكته ليحتضن شخصه الكريم ويسلك به طريق المكارم من جهة ثانية، قد ساهم كل واحد منهما في صياغة شخصية الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله صياغة سماوية جعلته أفضل مخلوق وأكمل رسول على الإطلاق.

وقد تحدث الإمام علي عليه السلام عن احتضان الرسول صلى الله عليه وآله له من أول أيام وجوده في هذه الحياة، وذلك بقوله في نهج البلاغة من خطبته المسماة بالقاصعة:

وَقَدْ عَلِمْتُمْ مَوْضِعي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه بِالْقَرَابَةِ الْقَرِيبَةِ، وَالْمَنْزِلَةِ الْخَصِيصَةِ. وَضَعَنِي فِي حِجْرِه وَأَنَا وَلَدٌ، يَضُمُّنِي إِلَى صَدْرِه، وَيَكْنُفُنِي فِي فِرَاشِه، وَيُمِسُّنِي جَسَدَهُ، وَيُشِمُّنِي عَرْفَهُ. وَكَانَ يَمْضَغُ الشَّيْءَ ثُمَّ يُلْقِمُنِيه. وَمَا وَجَدَ لِي كِذْبَةً فِي قَوْلٍ، وَلَا خَطْلَةً فِي فِعْلٍ.

دعاء لدفع كيد الأعداء

علي عبد الجواد

«إلَهي هَدَيْتَني فَلَهَوْتُ، ووَعَظْتَ فَقَسَوْتُ، وأَبْلَيْتَ الجَميلَ فَعَصَيْتُ، ثُمَّ عَرَفْتُ ما أَصْدَرْتَ إذْ عَرَّفْتَنيه، فَاسْتَغْفَرْتُ فَأَقَلْتَ، فَعُدْتُ فَسَتَرْتَ، فَلَكَ إلَهي الحَمْدُ...» (الصحيفة السجادية/دعاؤه عليه السلام لدفع كيد الأعداء).

إنّ أحد الأسباب المهمة التي تتسبب في وقوع البلاء هو ما كان من الإنسان نفسه، سواء على المستوى الشخصي أو المجتمعي، فإذا كان الأول وقع البلاء على الشخص نفسه دون غيره، ولكن الكارثة الكبرى عندما يصبح أغلب المجتمع لاهياً في ملاهي الدنيا الزائفة، غافلاً عن عبادة الله تعالى وطاعته، ناسياً لأجل أي شيء قد خُلق، فيكون عندئذ البلاء جمعياً.

والقرآن الكريم حافل بذكر وقوع العذاب العاجل على مجتمعات بأكملها، كهلاك قوم نوح، وعاد، وثمود، وصالح، وموسى.. وإنّ الله تعالى لا يعذّب أمة الإسلام بتلك العذابات كرامةً لنبيه الأكرم صلى الله عليه وآله، ولكن هذا لا يمنع من تسليط بعض البلاءات نتيجة أعمالهم وعصيانهم، ومنها تسليط الأعداء عليهم.. عسى أن ينتبهوا ويعودوا إلى رشدهم.

فمن خلال دعائنا بالفقرة أعلاه نحن نقرّ بأنّ الله تعالى لم يتركنا بعد أن خلقنا، فأرسل الرسل والبيّنات، فكانت كافية للهداية والتعريف بالله الواحد ووجوب طاعته، فاستلزم الأجر والثواب والحساب والعقاب بعد أن عرفنا أنّ هناك حياة أُخروية باقية قد أُعدّت بعد هذه الحياة الفانية.

ولكن مع ذلك فقد انشغلنا باللّهو واللّعب في هذه الدنيا، فغفلنا عمّا خُلقنا من أجله، فتدانت أنفسنا بدلاً من تساميها ﴿الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْواً وَلَعِباً وَغَرَّتْهُمُ الحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾ (الأعراف: ٥١).. مع أنّ الله تعالى صرّح قائلاً: ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ﴾ (الأنبياء: ١٦).. ومع كلّ هذا ومع جرأتنا عليه، لم يمنع فضله عنّا، وما زال يتلطّف بنا من جميل نِعَمه وعطائه.

ولكن جذوة الإيمان وإن خبت لكنها لم تنطفئ داخل أراوحنا، فبعد أن كنّا لاهين غافلين انتبهنا من نومتنا تلك بتوفيق منك يا إلهي.. فبدّلت الظلمة إلى نور، والجهل إلى معرفة، من خلال نعمك الدائمة التي لا تنقطع عنا، وتعريفك لنا بمساوئ أعمالنا، وقد سبق أن عرّفتنا بأنّ باب التوبة مفتوح دائماً، فكان لزاماً علينا أن نتوب إليك ونستغفرك عن معاصينا.. وبفضل عطاياك ومننك التي لا تنتهي تغفر لنا، وكأننا لم نعصك أبداً.

ولكن عفوك وتوالي نعمك قد سوّغ لنا الرجوع إلى ما كنا عليه، فما كان منك يا إلهي إلا أن تستر علينا ولم تفضحنا بين العباد «وَيَسْتُرُ عَلَيَّ كُلَّ عَورَةٍ وَاَنَا اَعْصيه».. وهذا كلّه يستلزم أن نتوجّه لك يا إلهي بالشكر والثناء، فلك الحمد على عفوك بعد قدرتك، بجميل إحسانك.. إنّك جواد كريم.

لا تباهلوهم فتهلكوا

إعداد/ منتظر السعدي

تمرّ علينا في الرابع والعشرين من شهر ذي الحجة الحرام ذكرى خروج النبيﷺ مع أهل بيتهعليهم السلام لمباهلة نصارى نجران في السنة التاسعة للهجرة.

ومعنى المباهلة كما في (لسان العرب، لابن منظور: ٧٢/١١): أن يجتمع القوم إذا اختلفوا في شيء فيقولوا: لعنة الله على الظالم منّا.

وكيفيتها: أن تشبك أصابعك في أصابع مَن تباهله وتقول: «اللهمّ ربّ السماوات السبع، والأرضين السبع، وربّ العرش العظيم، إن كان فلان جحد الحقّ وكفر به فأنزل عليه حسباناً من السماء وعذاباً أليماً» (مجمع البحرين ٢٥٨/١).

دعوة النبيّﷺ لأساقفة نجران:

كتب رسول اللهﷺ كتاباً إلى أساقفة نجران يدعوهم إلى الإسلام، جاء فيه: «أمّا بعد، فإنّي أدعوكم إلى عبادة الله من عبادة العباد، أدعوكم إلى ولاية الله من ولاية العباد، فإن أبيتُم فقد أذنتم بحربٍ، والسلام».

فلمّا قرأ الأسقف الكتاب ذُعر ذُعراً شديداً، فبعث إلى شرحبيل بن وداعة، وكان حكيم نجران، يسأله عن رأيه بكتاب رسول اللهﷺ. فقال شرحبيل: قد علمتَ ما وعد الله إبراهيمَ في ذرّية إسماعيل من النبوّة، فما يُؤمنُك أن يكون هذا الرجل؟ وليس لي في النبوّة رأي.. (مكاتيب الرسولﷺ: ٤٩٤/٢).

فقدم وفدٌ من أشراف نجران إلى رسول اللهﷺ ليسألوه في عدة مسائل.. وفيهم ثلاثة نفر يتولّون أمورهم، (العاقب) وهو أميرهم وصاحب مشورتهم، و(السيد) وهو صاحب رحلهم، و(الأسقف) وهو حبرهم وإمامهم واسمه أبو حارثة بن علقمة..

فلمّا أرادوا التوجه إلى رسول اللهﷺ جلس أبو حارثة على بغلة وإلى جنبه أخوه (كرز)، إذ عثرت بغلة أبي حارثة فقال كرز: تعس الأبعد، قصد بذلك رسول اللهﷺ، فقال له أبو حارثة: بل أنتَ

تعستَ، قال له: ولم يا أخ؟

فقال: والله إنّه النبي الذي كنّا ننتظره، قال كرز: فما يمنعك أن تتبعه؟ فقال: ما صنع بنا هؤلاء القوم شرّفونا ومولّونا وأكرمونا وقد أبوا إلّا خلافه، ولو فعلتُ نزعوا منّا كلَّ ما ترى، فأضمر عليها منه أخوه كرز، ولمّا قدم على النبيﷺ أسلم.

فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وآله فساءلوه ودارسوه يومهم، وقال الأسقف: ما تقول في المسيح يا محمد؟ قال: هو عبد الله ورسوله.

قالوا: هل رأيتَ ولداً من غير ذَكَر؟ فنزلت الآية: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ (آل عمران:٥٩)، فلمّا طالت المناظرة وألَحوا في عصيانهم وخصومتهم، أنزل الله تعالى: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ (آل عمران:٦١).

فقالوا: نباهلك غداً.

وقال الأسقف لأصحابه: انظروا محمداً في غدٍ، فإن غدا بوُلْده وأهله فاحذروا مباهلته.

الخروج للمباهلة:

فذهب رسول الله صلى الله عليه وآله صباحاً إلى بيت عليّ عليه السلام، فأخذ بيد الحسن عليه السلام واحتضن الحسين عليه السلام، وفاطمة عليها السلام تمشي خلفه، والإمام عليّ عليه السلام خلفها، وهو صلى الله عليه وآله يقول: «إذا دَعوتُ فأمّنوا»، وخرج بهم من المدينة، فتقدم النبي صلى الله عليه وآله وجثا على ركبتيه، فأخذ السيد والعاقب أولادهم وجاؤوا للمباهلة.

موقف النصارى:

فلمّا رأوا ذلك قال الأسقف: جثا والله كما جثا الأنبياء للمباهلة، فلم يقدم على المباهلة، فقال له السيد: أين تذهب؟ قال: إنّي لَأرى وجوهاً لو سألوا الله أن يزيل جبلاً من مكانه لأزاله، فلا تبتهلوا فتهلكوا ولا يبقى على وجه الأرض نصراني إلى يوم القيامة.

فقالوا: يا أبا القاسم، رأينا ألّا نُباهلك، وأن نقرّك على دينك ونثبت على ديننا.

قال صلى الله عليه وآله: «فإذا أبيتُم المباهلة فأسلموا يكن لكم ما للمسلمين وعليكم ما عليهم»، فأبوا، فقال صلى الله عليه وآله: «فإنّي أناجزكم»، فقالوا: ما لنا بحرب العرب طاقة، ولكن نصالحك، فصالحنا على ألّا تغزونا ولا تخيفنا ولا تردّنا عن ديننا، على أن نُؤدّي إليك في كلّ عام ألفي حلّة، ألف في صفر وألف في رجب، وثلاثين درعاً من حديد.

فصالحهم على ذلك، وانصرفوا راجعين إلى بلادهم.

وقال صلى الله عليه وآله: «والذي نفسي بيده، إنّ الهلاك قد تَدَلّى على أهل نجران، ولو لاعنوا لَمُسخوا قردةً وخنازير، ولاضطرم عليهم الوادي ناراً، ولاستأصل الله نجران وأهله حتّى الطير على رؤوس الشجر، ولما حال الحولُ على النصارى كلّهم حتّى يهلكوا» (إقبال الأعمال ٢/ ٣٥٠).

ولمّا رجع وفد نجران لم يلبث السيد والعاقب إلّا يسيراً حتى رجعا إلى النبي صلى الله عليه وآله فأسلما.

من حلقات (برنامج منتدى الكفيل) الذي يُبث عبر إذاعة الكفيل، الذي يتخذ من بعض مشاركات (منتدى الكفيل) الإلكتروني محوراً أساسياً.

العنف في الأسرة

زهراء حكمت

موضوع مؤلم جداً عند سماعه ومهين للحياة الأسرية.. فكيف بك وأنت تراه أمام عينيك؟!

ومن المعروف أن أكبر فئة من ضحاياه هم النساء والأطفال.. إذ يتعرّضان معاً للضرب من قبل الشخص نفسه أو من قبل جهات متعددة؛ كالعم أو الجد أو الخال.

وكلنا -كمجتمع مسلم وملتزم- نعتبر الأمر غريباً، بل فيه بعض البُعد عن الواقع.. لكن منذ مدة كنتُ جالسة في عيادة دكتور أطفال فوجدت فيها طفلاً مع جدته وعليه علامات غريبة.. بعضها أزرق والبعض الآخر أسود.. وهو لم يتجاوز الخمس سنين من عمره..!!

وتغافلت عن الأمر ونسيت الموضوع بزحمة الدخول والخروج للمرضى.. ولكني سألت إحدى الجالسات والتي أسهبت بالحديث مع الجدة: ما هذه العلامات في يد حفيدك؟!

أجابت وقد أرعبني جوابها عندما سمعته!! هل تعرفون ما كان جوابها؟!

قالت وبكل أريحية: ابني يأتي إلى المنزل منزعجاً، والأطفال يتشاجرون، والبيت فيه أكثر من عائلة، ولا يجد إلا (الحزام الجلدي) أو (الصوندة القوية) علاجاً لإيقاف الأطفال!!

لم أتمالك نفسي وأنا أتخيل الحالة مع رؤية وجه الطفل البريء إلا أن تغمر عيني بالدموع.. ورفعت طرفي إلى السماء شاكية أمر هذا الطفل وأمثاله اليه وحده تعالى.. وأقول: إذا كان الأب هكذا يتعامل مع فلذة كبده، فلا نستبعد أن يتعامل هكذا مع الآخرين في أدنى مشكلة تحصل له خارج المنزل!!

انّ من أُولى أولويات الأُم أو الأب هي تنظيم الوقت ببرنامجهم اليومي وتخصيص حصة للأولاد فيه، وكذلك الاجتماع الأُسري.. وطبعاً كلما كان الأطفال أصغر سناً احتاجوا لوقت الأُم والأب أكثر، وحتى في الكبر للتدريس أو المتابعة.

ولكن مع الأسف نجد بعض الآباء يظهر القسوة في البيت مع الزوجة والأولاد.. أما في خارج البيت فنرى التبسم والنكات والأريحية على محيّاه وكأنّه شخص آخر، وعندما يأتي وقت الأولاد لا تكون حصتهم إلا الزجر والنهر!! هذا إن لم تكن حصتهم الحزام الجلدي!!

ولا أدري أي أُبوة هذه؟!

وأين هو عن قول النبي صلى الله عليه وآله: «رحم الله مَن أعان ولده على بره» (الكافي: ٦ج/ص٥٠)؟!

ثم أين تطبيق قول أمير البلاغة علي بن أبي طالب عليه السلام مخاطباً ابنه الإمام الحسن عليه السلام: «وَجَدْتُكَ بَعْضِي، بَلْ وَجَدْتُكَ كُلِّي، حَتَّى كَأَنَّ شَيْئاً لَوْ أَصَابَكَ أَصَابَنِي، وَكَأَنَّ المَوْتَ لَوْ أَتَاكَ أَتَانِي» (نهج البلاغة:

١٩(٦٣١)!

فعندما لا يهتم الوالد في تدريس ابنه.. والأم تقضي وقتها مع الأقارب والجيران أو بين الخروج من المنزل وبين تضييع الوقت الثمين بحجة (التواصل الاجتماعي) أو المشاكل الأُسرية.. يبقى الطفل متحيراً في مَن يشرح له دروسه ويعينه على واجباته المدرسية.. ولذا تجده سوف يترك الأمر ولا يؤدي تلك الواجبات.. وعندما يستلم الطفل النتيجة يثور الأبوان عليه لأنه أهمل!! ولا أحد منهما يلوم نفسه أو يفكران بأنهما السبب في إهمال الابن.

هذا بالإضافة لما يتركه العنف من أثر بليغ على شخصية الطفل في المستقبل، فينشأ ضعيف الشخصية، خائفاً، قلقاً، لا يقدم على أي عمل مخافة أن يكون عمله خاطئاً، فيعرّضه للضرب أو التوبيخ.. وللحدّ من هذه التصرفات والقسوة والضرب، أجد أن التوعيةَ والتوجيهَ -عبر مختلف وسائل الإعلام- أمورٌ مهمة جداً للأبوين.. وقد يقتضي الأمر وجود مراقبين وخبراء يتابعون الطفل.. وتقدم دراسة تفصيلية إلى الجهات المعنية والمسؤولة في البلاد حتى يتم إقرار قوانين صارمة تضع حداً للعنف ضد الأطفال أو إهانتهم وتجريحهم أو الاعتداء عليهم.. وإلا فإن البعض لا يعي مسؤوليته ولا يلتفت لحرمة الضرب شرعاً ومدى تأثيره على حياة الطفل.

وإن فكرة (هو ابني) بلغة التملّك.. هي فكرة توحي إلى الاستعباد والرق.. فكون هذا الطفل هو ابنك لا يسوّغ لك أن تعامله بما يحلو لك!

وللمزيد حول هذا الموضوع القيّم، زوروا منتدى الكفيل / قسم الأسرة، على الرابط التالي:

www.alkafeel.net/forums

حكم التعرّب بعد الهجرة

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

السؤال: ما المقصود من التعرّب بعد الهجرة؟

الجواب: قال بعض الفقهاء: إنه الإقامة في البلاد التي ينقص بها الدين. والمقصود هو أن ينتقل المكلف من بلد يتمكن فيه من تعلّم ما يلزمه من المعارف الدينية والأحكام الشرعية، ويستطيع فيه أداء ما وجب عليه في الشريعة المقدسة وترك ما حرم عليه فيها، إلى بلد لا يستطيع فيه ذلك كلاً أو بعضاً.

السؤال: ما هو حكم الهجرة إلى دول الغرب؟

الجواب: إذا أمن الضلال ونقص الدين سواء في العقائد أو الأحكام، فلا مانع منه.

السؤال: متى يجوز سفر المؤمن إلى البلدان غير الإسلامية؟

الجواب: يستحسن سفر المؤمن إلى البلدان غير الإسلامية لغرض نشر الدين وأحكامه، والتبليغ بها إذا أمن على دينه ودين أبنائه الصغار من النقصان، قال النبي محمد صلى الله عليه وآله للإمام علي عليه السلام: «لئن يهدي الله بكَ عبداً من عباده خيرٌ لك مما طلعت عليه الشمس من مشارقها إلى مغاربها».

وعن النبي صلى الله عليه وآله أيضاً أن رجلاً قال له: أوصني، فقال: «أوصيك أن لا تشرك بالله شيئاً... وادع الناس إلى الإسلام، واعلم أن لك بكل مَن أجابك عتق رقبة من وُلْد يعقوب».

يجوز سفر المؤمن إلى البلدان غير الإسلامية، إذا جزم أو اطمأن بأن سفره إليها لا يؤثر سلباً على دينه، ودين مَن ينتمي إليه. ويجوز للمسلم كذلك أن يقيم في البلدان غير الإسلامية إذا لم تشكّل عائقاً عن قيامه بالتزاماته الشرعية بالنسبة إلى نفسه وعائلته حاضراً ومستقبلاً.

السؤال: متى يحرم سفر المؤمن إلى البلدان غير الإسلامية؟

الجواب: يحرم السفر إلى البلدان غير الإسلامية أينما كانت في شرق الأرض وغربها، إذا استوجب ذلك السفر نقصاناً في دين المسلم، سواء أكان الغرض من ذلك السفر السياحة أم التجارة أم الدراسة أم الإقامة المؤقتة أم السكنى الدائمة أم غير ذلك من الأسباب.

الجواب: نعم يخمّس.

المصدر: الموقع الإلكتروني لمكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

ذكر الشهادة الثالثة في الأذان

إعداد/ وحدة النشرات

سأل بعض المؤمنين هذه الأسئلة حول ذكر الشهادة الثالثة، فقالوا:

هل يوجد إمام معصوم قد قال: (أشهد أن علياً وليُّ الله) في الأذان والإقامة؟ وإذا لا يوجد، فبأي دليل تُقال هذه العبارة؟ وهل هذا الكلام صحيح؟: (روى الطبرسي في الاحتجاج عن القاسم بن معاوية عن الصادق عليه السلام أنه قال: «إذا قال أحدكم لا إله إلا الله محمد رسول الله فليقل علي أمير المؤمنين»، لكنها لضعف سندها غير صالحة للاستدلال، إلا بناءً على قاعدة التسامح، ولا نقول بها كما عرفت).

الجواب:

يلتزم الشيعة الإمامية -أعزهم الله- بذكر الشهادة الثالثة الدالة على الولاية في الأذان والإقامة؛ بناءً على ما استفادوه من العمومات والإطلاقات الواردة عن أئمتهم عليهم السلام؛ كقول الإمام الصادق عليه السلام: «فإذا قال أحدكم: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، فليقل: علي أمير المؤمنين». ومع أن الرواية مرسلة إلاّ أن بعض العلماء استفاد منها استحباب ذكر الشهادة الثالثة؛ بناءً على قاعدة التسامح في أدلة السنن.

وبحسب هذا نقول: لا يعقل أن يأمر الأئمة عليهم السلام شيعتهم بأمر سواء كان على نحو الوجوب أو على نحو الاستحباب ولا يأتون به.. فيمكن لنا -بناءً على هذا- أن نقول أن الأئمة عليهم السلام كانوا يأتون بالشهادة الثالثة في الأذان والإقامة لأن الأذان والإقامة يتضمنان معنى الإطلاق المشار إليه في الحديث المتقدم.

والعبارة التي نقلتموها إنما هي للسيد الخوئي رحمه الله، مستلة من تقريرات البحوث التي كان يلقيها على طلبته، وتجدها في (مستند العروة الوثقى/ كتاب الصلاة، ج٢ ص٢٨٨).

وقوله: (ولا نقول بها كما عرفت)، يريد أنه لا يقول بقاعدة التسامح في أدلة السنن كما يقول بعض الفقهاء، وهو بلحاظ هذا لا يفتي بـ(استحباب) ذكر الشهادة الثالثة في الأذان بناءً على هذه القاعدة، وإنما يفتي بـ(رجحان) ذكرها في الأذان وغيره؛ بناءً على صيرورتها من شعائر المذهب، بل من أرجح وأبرز رموزه، فهي بهذا اللحاظ تكون أمراً مرغوباً فيه شرعاً وراجحاً قطعاً في الأذان وغيره، ولكن بشرط أن لا يؤتى بها -في الأذان- بقصد الجزئية، فإن هذا يعد بدعة وتشريعاً محرماً؛ لعدم ورود النص بجزئيتها في ذلك.

وقد صدر مؤخراً كتاب موسع في الموضوع للشيخ محمد السند (حفظه الله) بعنوان: (الشهادة الثالثة) يمكنكم مطالعته والاستفادة منه.

موقع مركز الأبحاث العقائدية

حُسْنُ الخُلُق

إعداد / الشيخ علي السعيدي

حُسْنُ الخُلُق هو: حالةٌ تبعث على حُسن معاشرة الناس، ومجاملتهم بالبشاشة، وطيب القول، ولطف المداراة، كما عرّفه الإمام الصادق عليه السلام حينما سُئل عنه فقال: «تُليّن جناحَك، وتُطيّب كلامَك، وتَلقَى أخاك ببشرٍ حسن» (الكافي: ج٢/ص١٠٤).

ومن الأماني والآمال التي يطمح إليها كل امرئ عاقل، ويسعى جاهداً في كسبها وتحقيقها، أنْ يكون ذا شخصيّة جذّابة، ومكانة مرموقة، محبّباً لدى الناس، عزيزاً عليهم. وإنّها لأمنيةٌ غالية، وهدفٌ سام، لا يناله إلّا ذوو الفضائل والخصائص التي تؤهّلهم كفاءاتُهم لبلوغها، ونيل أهدافها، كالعلم والأريحيّة والشجاعة ونحوها من الخصال الكريمة.

بيد أنّ جميع تلك القيم والفضائل، لا تكون مدعاة للإعجاب والإكبار، وسموّ المنزلة، ورفعة الشأن، إلّا إذا اقترنت بحُسن الخُلق، وازدانت بجماله الزاهر، ونوره الوضّاء، فإذا ما تجرّدت منه فقدت قيمها الأصيلة، وغدَت صوراً شوهاء تثير السأم والتذمّر.

لذلك كان حُسن الخُلق ملاك الفضائل، ونظام عقدها، ومحوَر فلَكها، وأكثرها إعداداً وتأهيلاً لكسب المحامد والأمجاد، ونيل المحبّة والإعزاز.. كذلك يمجّد أهل البيت عليهم السلام هذا الخُلق الكريم، ويُطرون المتحلّين به إطراءً رائعاً، ويحثّون على التمسّك به بمختلَف الأساليب التوجيهيّة المشوّقة، فعن النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله أنه قال: «أفاضلُكم أحسنُكم أخلاقاً، الموطؤون أكنافاً، الذين يألفون ويُؤلفون، وتُوطأ رحَالُهم» (الكافي: ج٢/ص١٠٢). وعن الإمام الباقر عليه السلام أنه قال: «إنّ أكمل المؤمنين إيماناً أحسنُهم خُلقاً» (الكافي: ج٢/ص٩٩).

وكفى بحُسن الخُلق شرَفاً وفضلاً أنّ الله عزّ وجلّ لم يَبعث رُسلَه وأنبياءَه إلى الناس إلّا بعد أنْ حلّاهم بهذه السجيّة الكريمة وزانهم بها، فهي رمزُ فضائلهم وعنوان شخصيّاتهم. ولقد كان سيّد المرسلين صلى الله عليه وآله المثَل الأعلى في حُسن الخُلق، واستطاع بأخلاقه المثاليّة أنْ يملك القلوب والعقول، واستحقّ بذلك ثناء الله تعالى عليه بقوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (القلم: ٤).

قال أمير المؤمنين عليّ عليه السلام وهو يُصوّر أخلاق رسول الله صلى الله عليه وآله: «كان أجوَدَ الناس كفّاً، وأجرأ الناس صدراً، وأصدقَ الناس لهجةً، وأوفاهم ذمّةً، وأليَنهم عريكةً، وأكرمهم عشرةً، مَن رآه بديهة هابه، ومَن خالطهُ فعرفه أحبّه، لم أرَ مثله قبله ولا بعده» (ميزان الحكمة: ج١٠/ص٢٧٩).

قال تعالى:

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾

صدق الله العظيم

(سورة القلم آية 4)

قلّدوه دينكم وأطيعوه

عن النبي الأعظم محمد صلى الله عليه وآله أنه قال :

أيها الناس، قد بيّنتُ لكم مفزعَكم بعدي، وإمامَكم، ودليلَكم، وهاديكم، وهو أخي عليّ بن أبي طالب، وهو فيكم بمنزلتي فيكم، فقلّدوه دينَكم، وأطيعوه في جميع أُموركم؛ فإنّ عندَه جميع ما علّمني اللّه عز وجل من علمه وحكمته، فاسألوه وتعلّموا منه ومن أوصيائه بعده، ولا تُعلّموهم، ولا تتقدّموهم، ولا تَخلّفوا عنهم؛ فإنّهم مع الحقّ والحقّ معهم ولا يُزايلهم.

(الاحتجاج، للشيخ الطبرسي رحمه الله : ج١/ص٢١٥)

الأُمة الإسلامية بين نبيها ومهديها.. بيد مَن زِمام أمورها؟

السيد أحمد الخياط

رُوي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: «بنا فَتَحَ اللهُ وبنا يَختِمُ».. بأهل البيت عليهم السلام فتح الله باب الهداية للناس وولجوا إلى رحمته الواسعة وسلكوا صراطه المستقيم الموصل إلى جنته ورضوانه، وبهم عليهم السلام سوف يختم الصراع المرير بين الحق والباطل.

انتكست راية الضلال وزهق باطلها، وارتفعت راية الحق وعلت كلمة الله يوم الفتح المبين.. استسلم اتباع الكفر والجحود وأظهروا بلسانهم الإسلام، وأبطنوا الكفر والنفاق..

طوعاً أو كرها.. استسلموا، وفي نفوسهم شيء من رسول الله صلى الله عليه وآله، قد كرهوا زعامته، بل نبوته ورسالته.. آذوه وحاولوا قتله واغتياله..

طوعاً أو كرها.. دخلت جموعُ الناس بدين النبي الأُمي الهاشمي صلى الله عليه وآله.

سلّمت الأُمة الإسلامية زمام أُمورها إلى زعيمها ونبيها ورسولها، فكان نِعم الزعيم والحاكم لها، المسيّر لأمورها، قادها بحكمته على طريق الحق والصراط المستقيم، وساقها إلى رضوان الله بعضد وزيره علي عليه السلام.

رسم لها طريق الخلاص ودلّها على دليلها المخلّص لها من الوقوع في الفتن ومسالك الضلال.. حيث قال صلى الله عليه وآله: «مَن كنتُ مولاه فهذا عليٌّ مولاه»، وقال صلى الله عليه وآله: «إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبداً».. فأي بيان أفصح؟! وأي بلاغة أوضح؟!

نقف ملياً، ونتأمل روياً في تاريخ الأُمة الإسلامية منذ رحيل الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله إلى زماننا هذا، ونطرح السؤال بعد السؤال: هل ضلّت هذه الأمة من بعد نبيها؟! فإذا كان هنالك ضلال فيها، فهذا يعني عدم تمسكها بما أوصاها به نبيها الحكيم، الرؤوف بأُمته، الرحيم بهم.. ألم ينذرهم ويحذرهم؟! بلى والله لقد فعل!!

بلايا.. فتن.. اقتتال.. تكفير.. سيل من الدماء.. هذا حال أمة محمد صلى الله عليه وآله من بعده.. أبت أن تجمع لبني هاشم النبوة والإمامة.. أبت أن تسلّم زمام أمورها لآل البيت عليهم السلام، فتأمل ماذا حل بها؟!

ولكن سيبعث الله المهدي من آل محمد صلى الله عليه وآله، لينتزع زمام الأمور منها، ويعيدها إلى طريق الحق ونهج الهدى، ويتم الله به نورَه على الأرض، بعد أن حاولوا إطفاءه بغمام من البدع والفتن والضلال، وسيجلي الله به الغشاوةَ عن العيون، وينزّل به الغيث ليجلي الرين عن القلوب.

هل يخرج الإمام عليه السلام بالمعجزة ؟

إعداد / السيد محمد العطار

هناك روايات تقول بأن الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف سيظهر بعد أن تُملأ الأرض ظلماً وجوراً، وقد فسّر البعض هذا الأمر بأن ظهوره عجل الله فرجه الشريف مرتبط بكثرة الفساد والظلم؟ فهل سيواجة الإمام عليه السلام كثرة الفساد والمفسدين بالمعجزة؟

الجواب:

الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف لا يخرج بطريقة المعجزة المطلقة، بدليل أن خروجه سيترافق مع القتال والاستشهاد، وستكون هناك حروب فيها انتصارات، وفيها مآسٍ، فلو كانت القضية قضية إعجاز إلهي لما كان تأخر الظهور إلى هذا الوقت، ولما احتاج عليه السلام إلى الحرب.

فالله تعالى يريد للناس أن يمارسوا حرياتهم واختيارهم، بحيث لو أنه بقدرته الغيبية والإلهية قد سلب هذا الاختيار منهم، لكان الله سبحانه ظالماً لهم.. تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً؛ فإنّ ﴿اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾.

لابد للناس أن يمارسوا اختيارهم، ولذلك فإن بعضهم يحارب الإمام عليه السلام، فلو كانت القضية غيبية، لكانوا مُنعوا من هذه الحرب.

وأما التدخل الإلهي فإنه إن حصل، فإنما يحصل في خارج دائرة اختيار الإنسان وليس في محيطه، مثل التدخل الذي حصل في قضية النبي إبراهيم عليه السلام حين قال للنار: ﴿كُونِي بَرْداً وَسَلَاماً﴾..

لكنه سبحانه لم يمنع جنود النمرود من جمع الحطب، ولم يحبس أقدامهم عن المشي في هذا السبيل، ولم يمنعهم من إضرام النار والإتيان بالمنجنيق، ولا من الإمساك بإبراهيم عليه السلام، وحمله، ووضعه، وإرساله إلى النار..

بل اشتعلت النار، وحصل كل شيء أرادوه، ثم تدخّل الله سبحانه خارج دائرة اختيارهم، وقال للنار: ﴿كُونِي بَرْداً وَسَلَاماً﴾.

مسابقة افضل بحث علمي
بحق الإمام الحسن المجتبى عليه السلام
للعام ١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م

العتبة العباسية المقدسة
قسم الشؤون الفكرية والثقافية

إيماناً منها بضرورة التعاهد والتواصل مع السيرة العطرة لأئمة أهل البيت عليهم السلام وارتشاف المعين الصافي من تراثهم الأصيل وحرصاً منها على رفد المكتبة الإسلامية على الدوام بكلّ ما هو غنيّ ومفيد ودعماً منها للحركة العلمية والفكرية والثقافية التي تشهدها العتبات المقدسة، تُقيم الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة (قسم الشؤون الفكرية والثقافية) مسابقة أفضل بحث علمي بحقّ الإمام الحسن المجتبى عليه السلام لأفضل عشرة بحوث علمية وفقاً للمحاور الآتية:

محاور البحث:

- نهضة الامام الحسين عليه السلام الامتداد والخط الرسالي للإمام الحسن عليه السلام.
- تراث الإمام الحسن عليه السلام العقائدي والفقهي والتفسيري.
- صلح الإمام الحسن عليه السلام الأسباب والنتائج.
- دراسة موضوعية في خطب الإمام الحسن عليه السلام.
- الموروث الروائي للإمام الحسن عليه السلام.

شروط المشاركة:

١- أن لا يكون البحث قد شارك في مؤتمر أو أُلقي في ندوة أو نُشر سابقاً.

٢- يجب أن تتوفّر في البحث شروط البحث العلمي الرصين، كذلك سلامته كتابةً ومعنىً.

٣- استخدام القواعد العلمية المعتمدة في توثيق مصادر البحث.

٤- أن لا يعتمد البحث على شواذّ الأخبار والروايات، وأن لا يكون أسلوب الكاتب استفزازياً لبقية المذاهب.

٥- يجب أن لا تقلّ عدد صفحات البحث عن (١٠٠) صفحة، وأن لا تزيد على (٣٠٠) صفحة.

٦- تُقدّم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (word) بخط (Simplified Arabic) حجم(١٤) للنصوص والعناوين الفرعية في المتن، وبحجم(١٠) للهوامش.

٧- يُقدّم البحث مطبوعاً بنسخة ورقية مع قرص مضغوط .. محمّل عليه البحث وفق المتطلّبات المشار اليها سابقاً.

٨- تُرفق مع البحث السيرة الذاتية الموجزة للباحث التي تتضمّن: اسم الباحث، ومكان عمله، واختصاصه العلمي، ونتاجاته البحثية، وأهمّ مشاركاته العلمية، مع رقم الموبايل ويهمل اي بحث بخلاف ذلك ولا يعتبر مشتركاً بالمسابقة.

التعليمات:

١- تُسلّم المشاركات (البحوث) إلى: قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الدراسات والنشرات، أو عن طريق البريد الالكتروني (aldrasat@alkafeel.net) ، ابتداءً من: ١شوال/ ١٤٣٦هـ و آخر موعد لاستلام المشاركات هو: ١/ رجب/ ١٤٣٧هـ.

٢- يتمّ الإعلان عن الفائزين العشرة في مهرجان ولادة الإمام الحسن المجتبى عليه السلام السنويّ الذي يُقام في مدينة الحلة يوم ١٤من شهر رمضان سنة١٤٣٧هـ.

٣- تحتفظ أمانة العتبة العباسية المقدسة بجميع المشاركات وهي غير ملزمة بإعادتها إلى أصحابها.

٤- تُشكّل لجنة عُليا لتقييم المشاركات وإعلان النتائج.

٥- يحقّ للأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة الاحتفاظ بنشر البحوث المقدَّمة.

٦- تُمنح مكافأة مالية مقدارها (٨٠٠،٠٠٠ دينار عراقي) للفائز الأول و(٦٠٠،٠٠٠ دينار عراقي) للفائز الثاني و(٥٠٠،٠٠٠ دينار عراقي) للفائز الثالث و(٤٠٠،٠٠٠ دينار عراقي) للفائزين من (٤-١٠) للبحث الذي يتمّ قبوله من قبل اللجنة العلمية المكلّفة في تقييم البحوث، مع شهادة تقديرية.

وللاستفسار ومزيد من المعلومات عن المسابقة يرجى الاتّصال بالأرقام التالية: (٠٧٧١٧٠٤٧٦٦١) أو (٠٧٨٠١١٤٤٣٠٤) أو مراسلة البريد الالكتروني (aldrasat@alkafeel.net).

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين (عليهم السلام)، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام لعدم الانتباه لها.

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق الوطنية العراقية ببغداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩م
زورونا على موقع شبكة الكفيل العالمية: www.alkafeel.net -راسلونا على الإيميل الآتي: nashra@alkafeel.net
التحرير: علي عبد الجواد / منير فاضل الحزامي التدقيق اللغوي: عمار السلامي التصميم والإخراج: أحمد السيلاوي